

خلاف سعودي_ روسي في "أوبك بلس"

قال تحالف أوبك+ إن⁸ 8 دول أعضاء في التحالف اتفقوا خلال اجتماعهماليوم الأحد عبر الإنترت، على رفع الإنتاج بمقدار 137 ألف برميل في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وأشار البيان إلى استقرار التوقعات الاقتصادية العالمية والأسس السليمة للسوق حالياً. وسيجتمع الأعضاء الثمانية يوم 2 نوفمبر المقبل لبحث زيادات الإنتاج في ديسمبر/كانون الأول. ورفع التحالف، الذي يضم⁹ منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بالإضافة إلى روسيا وبعض المنتجين الصغار، إنتاجه النفطي المستهدف بأكثر من 2.6 مليون برميل يومياً هذا العام، وهو ما يعادل حوالي 2.5% من الطلب العالمي، وبهدف هذا التحول في السياسة بعد سنوات من التخفيضات إلى استعادة الحصة السوقية من المنافسين مثل منتجي النفط الصخري الأميركي. وتختلف روسيا و"السعودية"، وهما أكبر منتجين في تحالف أوبك+، على حجم الزيادات من حين آخر، وقال مدران هذا الأسبوع، إن¹⁰ موسكو تفضل أن يرفع التحالف الإنتاج بمقدار 137 ألف برميل يومياً اعتباراً من نوفمبر/تشرين الثاني، وهو نفس حجم الزيادة الخاصة بشهر أكتوبر/تشرين الأول، لتجذب الضغط على أسعار النفط ولأنها ستواجه صعوبة في زيادة الإنتاج بسبب العقوبات المفروضة عليها بسبب حربها في أوكرانيا. وقال مدران قريباً من محادثات تحالف أوبك+ لوكاله روبيترز، أمس الأحد قبيل الاجتماع، إن التحالف سيقرر زيادة إنتاج النفط بقدر أكبر اعتباراً من نوفمبر/تشرين الثاني خلال الاجتماع، إذ تضغط "السعودية" من أجل زيادة أكبر لاستعادة حصتها في السوق بينما تقترح روسيا زيادة أكثر تواضعاً. وأضاف المدران، أن¹¹ "السعودية" تفضل زيادة هذا الرقم إلى مثله أو ثلاثة أمثاله أو حتى أربعة أمثاله، إلى 274 ألف برميل يومياً، أو 411 ألف برميل يومياً، أو 548 ألف برميل يومياً على الترتيب، لأنها تستطيع زيادة الإنتاج بسرعة وتريد زيادة حصتها في السوق. وقال مدران إنه لم يجر، بعد اتخاذ قرارنهائي، وتوقع أحدهما زيادة ضئيلة قدرها 137 ألف برميل برميل يومياً، بينما قال الآخر إن زيادة قدرها 274 ألف برميل يوميل يومياً هي الأكثر ترجحاً. وبلغت التخفيضات السابقة في الإنتاج ذروتها في مارس/آذار، إذ بلغت 5.85 مليون برميل يومياً في المجمل. وتألف التخفيضات من ثلاثة شرائح: تخفيضات طوعية قدرها 2.2 مليون برميل يومياً، و1.65 مليون برميل يومياً من ثمانية أعضاء، و مليوني برميل يومياً إضافية من قبل التحالف بأكمله. في سياق متصل،

شدّد الوكالة الدولية للطاقة في تقرير حديث لها، على أن توقعات الطلب العالمي على الخام "ما زالت على حالها إلى حد كبير" مع نمو بحوالي 700 ألف برميل يومياً متوقع للعامين 2025 و2026. وكانت "أوبك" أكثر تفاؤلاً في توقعاتها الأخيرة للطلب العالمي على النفط، إذ توقعت زيادات بـ1.3 مليون برميل يومياً في 2025 ونحو 1.4 مليون برميل يومياً في 2026. وحدّرت المحللة لدى البنك التجاري الألماني "كوميرز بنك" باربارا لاميريشت وفقةً لوكالة فرنس برس، من أن الصبابية ما زالت سائدة في وقت "فاجأ المجموعة الأسوق على نحوٍ متكرر عبر زيادات سريعة مؤخراً"، وبحسب تاماس فارغا من "بي في إم"، فإنّ المؤشرات إلى "فائض متضرر منددة طويلة" باتت الآن "تطرق بقوة أبواب سوقنا". وارتفعت أسعار النفط عند التسوية في نهاية تعاملات الأسبوع يوم الجمعة، لكنها سجلت خسارة أسبوعية 8.1% بعد الأنباء عن زيادات محتملة في إمدادات أوبك+. وزادت العقود الآجلة لخام برنت 42 سنتاً، بما يعادل 0.7%， إلى 64.53 دولاراً للبرميل، بينما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 40 سنتاً، أو 0.7%， إلى 60.88 دولاراً للبرميل. وخلال الأسبوع، هوى خام برنت 8.1%， ليسجل أكبر خسارة أسبوعية في أكثر من ثلاثة أشهر، ونزل خام غرب تكساس الوسيط 7.4%. إلى ذلك، قد تعارض روسيا، ثاني أكبر منتج في أوبك+ بعد "السعودية"، أي زيادة كبيرة في الحصص اعتباراً من الشهر المقبل، في ظلّ مخاوف من إمكان أن يتسبب ذلك في تراجع أكبر لأسعار الخام. وبعد قرار الشهر الماضي، أوضح المحلل لدى "ريستاد للطاقة" جورج ليون أن "روسيا تعتمد على الأسعار المرتفعة لتمويل آلية الحرب التابعة لها". وبخلاف الرياض، حدّ الكرملين من إمكان زيادة الإنتاج نتيجة العقوبات الغربية. وقال هوما يون فلکشا نی من "كبلير" لفرنسا برس، إنّ روسيا التي تنتج حالياً بحوالي 9.25 مليون برميل يومياً لديها "قدرة إنتاج إجمالية تبلغ 9.45 مليون برميل يومياً" مقارنة مع 10 مليون برميل يومياً قبل الحرب، كما أن الضربات الأوكرانية على المصافي الروسية تكثّفت منذ أغسطس/آب الماضي، وهو ما تُرجم "زيادات صادرات الخام من روسيا في وقت لا يمكن استخدام النفط محلياً"، الأمر الذي يجعل بدوره موسكو أكثر اعتماداً على بيع نفطها في الخارج، بحسب أرنى لوهمان راسموسن من شركة "إدارة المخاطر العالمية".